

"قيفا لا روبولوسيون"!.. هو اسم لمجموعة من أجهزة الروبوت المضيئة، المستوحاة من الماضي والتي تستشرف المستقبل، والتي صنعها ببراعة الفنان بلوس براوير من خامات مُعاد تدويرها، وهي معروضة حالياً بصالة M.A.D. التابعة لدار "إم بي آند إف" في جنيف.

تسعد صالة M.A.D. بعرض أربع عشرة منحوتة مدهشة من إبداع الفنان الباريسي برونو لوفيفر-براوير، المُلقب بـ"بلوس براوير". ابتكر بلوس براوير أول روبوت نحتي من إنتاجه قبل نحو عشر سنوات في ورشته الباريسية التي تقع فعلياً خارج حدود باريس، داخل مجاورة تنعم بتاريخ ثري في عالم الفنون والصناعة. واشتمل ذلك العمل النحتي على مفاتيح للذراعين، واحتضنته حاوية معدنية استقر أعلاها عازل كهربائي.

تولد هذه الأعمال المبتكرة من رحم ما يمكن نعتّه بـ"إعادة استخدام المكونات المستهلكة، بذكاء"، حيث يختار هذا الفنان لمنحوتاته مكونات لها تاريخ في الاستخدام الصناعي. ولأن الزمن قد ترك بصمته على المكونات الرائعة، ولثرائها بالمظهر العتيق الناشئ عن استعمالها المفرط، فإن تلك الروبوتات تنعم بشخصية مميزة للغاية، كما تستأثر بمظهر مشوق بصرياً إلى درجة بعيدة.

ويُطلق على النمط الفني المميز للفنان بلوس براوير مصطلح "إعادة التدوير للأفضل"، وهو مفهوم مميز يسمح بحفظ الخامات، وإعادة استخدامها، وإصلاحها على النحو اللازم. كما يعيد هذا المفهوم للألات حيويتها بعد انتهاء عمرها الافتراضي في الغرض الذي صُنعت بالأساس من أجله.

وتوجّه المنحوتات المضيئة التي يبدعها بلوس براوير إلى الفضوليين الدعوة لزيارة عوالم فنية مميزة ومدهشة لما كان بالفعل وما يمكن أن يكون، كما تعيد التأكيد على أنه ليس هناك شيء عديم القيمة، حتى وإن لم يعد ذلك الشيء يستخدم في الغرض الذي تم ابتكاره من أجله بالأساس.

أسلوب وعمليات الإنتاج

يستخدم بلوس براوير المكونات الميكانيكية التي يعثر عليها في الورشات والكراجات المهجورة، ثم يعيد تشكيلها وتوظيفها مجدداً. وقد دأب الفنان على جمع المكونات على مدار سنوات، وعلى هذا النحو تراكمت لديه مجموعة كبيرة بعضها عثر عليه وبعضها اشتراه مستعملاً أو حصل عليه من تجار الخردة. وعلاوة على ذلك، يداوم أصدقاؤه وزملاؤه أيضاً على البحث من أجله، وأحياناً يحضرون له بعض الأشياء. وعن ذلك صرح الفنان إلى مجلة "كارمابوليتان" قائلاً: "دأبتُ على مدار سنوات على استرجاع المكونات، وفرزها، وتصنيفها، وتخزينها. ومن الضروري خوض غمار هذه المرحلة حتى أستطيع ممارسة الابتكار بحرية أكبر".

وفي بعض الأحيان، يستلهم بلوس براوير من شيء بعينه فكرة منحوتة جديدة تلمع في رأسه، ومن عند تلك النقطة يحدد بدقة نوع الروبوت الذي يريد ابتكاره، وطبيعة الشخصية التي يريد أن يضفيها عليه. وتبدأ الروبوتات في الأساس برسومات على الورق، وبعدها يتم وضع المكونات المعدنية جنباً إلى جنب على الأرضية لاختبار شكلها معاً ومدى ملاءمة كل منها للآخر، واكتشاف ما إذا كانت متناغمة معاً أم لا.

وأيضاً خلال مرحلة الرسومات الأولية، يعمل بلوس براوير على تصميم الإضاءة، ثم يبدأ بتجهيز الروبوتات بالأضواء، والتي يتم ابتكارها هي الأخرى من خامات معاد تدويرها. وهذا بالطبع ليس الجزء الأسهل من عمله، حيث يطور الفنان أساليب لكل تحدٍ جديد من أجل تحقيق النتائج المرجوة. وتعتبر مجموعة الدوائر الكهربائية الجزء الأكثر تعقيداً، وهي في ذات الوقت العنصر الأكثر إثارة، إذ تضفي طابع الحيوية على الروبوت. وتجدر الإشارة إلى أن لكل روبوت نظام الإضاءة المعد خصيصاً من أجله.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:

جوليت دورو، إم بي آند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا

بريد إلكتروني: jd@mbandf.com هاتف: +41 22 508 10 36

وبمجرد الانتهاء من تجهيزات الإضاءة والتوصيلات الكهربائية، يقوم الفنان بنفريغ فتحات على المعدن، ثم يبدأ في عملية التجميع. ويُشار إلى أنه ليس من السهل تجميع أجزاء معدنية لم يتم تصنيعها كي تجتمع مع بعضها البعض، وكل جزء يكشف عن قيوده الخاصة حال تجميعه مع الأجزاء الأخرى، وهي المهمة التي ينجزها بلوس براوير مستعيناً بتقنيات مختلفة، مثل النشر، والقص، واللحام، والتثبيت بالبراغي، والصفل، كل ذلك من أجل تنقيح وتطويع المكونات. وفي بعض الأحيان يدرك الفنان حاجة التصميم لشيء بعينه، ولذلك تظل بعض الروبوتات خاضعةً لعملية الإنجاز على مدار شهور حتى يعثر بلوس براوير على كل المكونات التي يحتاجها لإنجاز عمله على أكمل وجه. وكل روبوت بعد اكتماله يمثل قطعةً فريدةً من نوعها.

المعروضات

الروبوتات الأربع عشرة المعروضة حالياً في صالة M.A.D. هي نماذج تعبرُ ببلاغة عن مهارة بلوس براوير في ابتكار أعمال فنية عصرية مصنوعة من خامات الأمس. وكل هذه الأعمال مجمعة في مجموعة "قيفا لا روبولوسيون!"، ويتسم كل روبوت منها بشخصيته الفريدة والمميّزة للغاية.

تشتمل المجموعة على روبوتات فريدة هي: Stanislas، Ernest، وKonstantin، وWast-E، وCosmos 2001، وOlga، وBambino، وBalthazar، وPreolor، وBlack Foot، وLeon، وCommodor، وHector، وRomeo، والتي تم ابتكار غالبيتها حصرياً لصالح صالة M.A.D.

ويبدو روبوت Olga أنثوياً عند تدقيق النظر فيه. ويصل ارتفاع هذا الروبوت إلى 72 سنتيمتراً، ووزن قوامه المشقوق إلى 7.2 كيلوغرام، ويكشف وجهه عن شخصيته الخاصة، حيث يمتاز برموش ميكانيكية مزخرفة، وقرطين يسهل تمييزهما في سياق التركيب.

أما Romeo فيتخذ شكل عاشق بتصميم مبتكر يمتاز بقلب أحمر نابض كبير، و"عينين" حمراوين متوهجتين. ويكل تأكيد، يمكنك أن تشاهد، إن لم تشعر، بحبه.

نبذة عن الفنان بلوس براوير

بعد حصوله على الدبلومة في التصميم الجرافيكي، عمل بلوس براوير كفنان تصوير جرافيكي، ورسام، ونحات لأكثر من 20 عاماً. وظل أسلوبه متأثراً بحبه لقصص الخيال العلمي، والكوميديا، والمسلسلات الأمريكية. وعلى نحو خاص، أُعجب بلوس براوير بشدة بعوالم "متروبوليس" المدهشة للكاتب فريتز لانغ، وفخامة "2001: أوديسة الفضاء" للكاتب ستانلي كوبريك. وعلاوة على ذلك، يعشق بلوس براوير الدروب الفنية الغربية.

وتتسم أعمال بلوس براوير بأنها مستوحاة من الكتب، والأفلام، والمسلسلات التلفزيونية التي يعشقها الفنان، وأيضاً من الروبوتات اليابانية التي دأب على تجميعها على مدار 20 عاماً.

ويعرض بلوس براوير أعماله في حي مارياس بباريس، وهي مقاطعة تشتهر بالتهابها الإبداعي، كما تحتضن العديد من صالات العرض داخل باريس وخارجها. وقدراً، تقع صالة العرض الخاصة به تماماً أمام أقدم منزل في باريس، والذي تم تشييده عام 1407.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:

جوليت دورو، إم بي أند إف إس إيه، Rue Verdaine 11, CH-1204 جنيف، سويسرا

بريد إلكتروني: jd@mbandf.com هاتف: +41 22 508 10 36